نازحون من صعدة يحكون قصصا مأساوية عن معاناتهم على أيدي عصابات التمرد الحوثية

لا سبيل للقضاء عليها واستئصال عناصرها الإرهابية سوى القوة

الحكمة والعفو مع العناصر الإرهابية لا ينفع لأنها لديها أهدافا خبيثة ضد الوطن

أبناء صعدة يقفون مع الدولة للقضاء التام والنهائي على الفتنة وعناصرها

عناصر التمرد الحوثية تهدد المواطنين وتشردهم إذا رفضوا الاستجابة لمطالبهم

صعدة / سبأ :

يروي عدد من النازحين جراء فتنة التخريب والتمرد في صعدة قصصا مأساوية لمعاناتهم على أيدي عصابات الإرهاب والتمرد الحوثية، منها جرائم بشعة طالت الكثير من المواطنين تعرضوا للاختطاف والقتل والتعذيب بجانب تشريد الآلاف من الموطنين الذين لا يتعاونون مع تلك العناصر و نهب وتدمير ممتلكاتهم.

فتنة صعدة تمخض عنها أوضاع إنسانية مؤسفة باتت تحكي فصولها مخيمات النازحين التي نصبتها الدولة لأبناء وأسر المحافظة التي شردت وفرت من وجه الموت على يد عناصر الإرهاب, بحثا عن الأمن وطلبا للأمان وإن كان كثير من تلك الأسر فقدت عائلها ودمرت ممتلكاتها وفقدت مصادر رزقها.

الساكنون في تلك المخيمات يروون بمرارة بعض مأساتهم جراء أحداث هذه الفتنة الشيطانية, ويؤكدون أن لا سبيل للقضاء عليها واستئصال عناصرها الإرهابية سوى القوة, معلنين تأييدهم المطلق للدولة في تصديها لهذه العصابات, مثمنين في ذات الوقت رعايتها للنازحين ووقوفها معهم في هذه المحنة وإيجادها هذه المخيمات وتوفير احتياجات النازحين من المأكل والمشرب المناسب والخدمات المطلوبة للعيش الإنساني الكريم، إلى جانب شكر الدولة على ما قامت به خلال الفترات الماضية لإعادة اعمار المناطق المتضررة وتعويض الأسر المتضررة من فتنة التمرد والتخريب .

وكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ التقت عددا من النازحين في مخيمات الإيواء بصعدة لتسليط الضوء على أوضاعهم وبعض فصول معاناتهم جراء الفتنة فكانت هذه الحصيلة:

هروب من التهديد

في البدء أفاد النازح قاسم الشريف من أبناء منطقة الشعف مديرية ساقين أنه ترك منزله مع أفراد أسرته وإخوانه من المنطقة خوفا من عناصر الفتنة الذين دخلوا منطقتهم وأخذوا يهددون ويلاحقون كل مواطن لا يتعاون معهم ويتوعدونه بالقتل ويعتبرونه متعاوناً مع الدولة .. مبينا أن عناصر الإرهاب والتمرد قامت بهدم منازل العديد من سكان مديرية ساقين الذين لا يتعاونون معها واعتبرتهم من المتعاونين مع الدولة ونهبت أموالهم ومزارعهم وممتلكاتهم.

وقال الشريف: نحن كنا نرفض الأعمال التخريبية لتلك العناصر ونؤيد إجراءات الدولة لإخماد فتنتهم اللعينة, وتعرضنا للتهديد والوعيد وشردنا وخرجنا من بيوتنا ولم نحمل شيئا سوى بعض الأثاث الخفيفة، والحمد لله الدولة وقيادة المحافظة يوفرون لنا في المخيم مأوى ملائماً ويقدمون لنا المساعدات اللازمة من المواد الغذائية».

وكشف الشريف أن تلك العناصر الإجرامية تجبر المواطنين في مناطق صعدة على دفع الزكاة إليها بالقوة خلافا لما أوجبه الشرع بتسليمها لولي الأمر أومن يخوله في ذلك أي الجهات المعنية في الدولة إلا أن تلك العناصر تصر «إن الزكاة للسيد» أي الإرهابي عبدالملك الحوثي ..مبينا أن تلك العناصر الإجرامية نصبت حكاما من بينها ليقوموا بمهام أجهزة الدولة بما فيها أجهزة القضاء ليتولوا الفصل في القضايا والخصومات بين المواطنين ويقومون بتنفيذ الأحكام الصادرة عنهم بالقوة وقتل كل من يرفض الحكم أو يعترض عليه من المواطنيين !.

وعبر الشريف عن أمله في أن تسارع الدولة في القضاء على الفتنة وإخمادها إلى الأبد بما يكفل إعادة إحلال السلام والأمن والاستقرار في صعدة.

وأضاف : لقد لحقنا الضرر الكبير في كل مرة تشتعل نار الفتنة وللمرة الثالثة نشرد من منازلنا وندخل مخيمات النازحين، فضرر عناصر التمرد وتماديها في جرائمها الوحشية قد زاد عن حدة ولا ينفع مع هذه العناصر الإجرامية سوى القوة التي من شأنها القضاء على الفتنة وعناصرها.

تساهل وفتنة

فيما يذكر النازح محمد حسن عبدالله من مخيمات مديرية حجر أن عناصر الفتنة تقوم بإجبار أبناء المناطق التي تدخلها بما في ذلك الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ 17 عاما على حمل السلاح والقتال ضد الدولة فضلاً عن اتخاذ سكان تلك المناطق دروعا بشرية تقيم من مواجهة الجيش وكذا إجبار سكان تلك المناطق على المشاركة في حفر الخنادق والمتارس والتحصينات وإغلاق مساجد من يخالفهم في مذهبهم الذي يزعمون أنه الزيدية بينما في الحقيقة هو يتناقض كلية مع هذا المذهب المعتدل, بل ويطردونهم ويشردونهم وفي أغلب الأحيان يقتلون كل من يخالفهم.

ويرى أن الدولة تساهلت في التعامل مع عناصر الفتنة وأن الحكمة والعفو مع هذه العناصر الإرهابية لا ينفع كونه لديها أهداف خبيثة ضد الوطن ومكتسبات الثورة والجمهورية وتريد تحقيقها دون أية اكتراث بأي أمر آخر.

وقال محمد حسن: في كل مرة تحين لهم الفرصة يشعلون الفتنة من جديد والمواطن هو الضحية وأكثر من يدفع الضرر ومن يلحق به الخسائر فكثير من أبناء المحافظة قتلوا وبعضهم شردوا ومنهم من فقد عددا من أفراد أسرته ونهب ودمر منزله وماله وكل ما يملك من قبل تلك العناصر وجراء أحداث فتنتهم اللعينة.

وأضاف: رغم أن الدولة قامت بتعويض المتضررين إلا أن الوضع يعود من جديد حرب ودمار وخراب وكل جهود الدولة في التعامل بتسامح مع عناصر الفتنة تذهب هباء.

وأكد أن أبناء محافظة صعدة يقفون مع الدولة في خطواتها في هذه المرحلة من اجل القضاء التام والنهائي على الفتنة وعناصرها ومنع إشعالها من جديد.

وقال : يجب إخماد هذه الفتنة الشيطانية ولا يهمنا أية خسارة في ممتلكاتنا ما دامت الدولة جادة في القضاء عليها ولو طال الزمن فهؤلاء المتمردون لا ينفع معهم نهج السلام والتسامح.

تأييد الدولة

بدوره أشاد النازح أحمد عبد الله الخولاني من أبناء منطقة غريمة - حيدان - بموقف الدولة الأخير وأيد خطوات رئيس الجمهورية وتأكيده عزم القضاء على هذه الفتنة بعد أن حاول قدر استطاعته التعامل مع عناصر التمرد بحكمة وعفا عنهم أكثر من مرة حرصا منه على حقن الدماء وعدم إزهاق أرواح أبناء الوطن إلا أن عناصر الإرهاب الحوثية كانت تقابل كل ذلك بالمزيد من التصعيد لجرائمها الوحشية وأعمالها التخريبية.

ونوه إلى أن أبناء المحافظة عانوا الكثير من الويلات والمآسي المروعة والبشعة التي يصعب حصرها جراء الأعمال الإجرامية لعصابة التمرد وإذكائها نار الفتنة التي أحرقت الأخضر واليابس ودمرت كل شيء وتوقفت الحياة في مختلف مناطق المحافظة ، لافتا إلى قيامهم بإجبار أهالي المناطق التي يتواجدون فيها بتنفيذ متطلباتهم مثل إعداد الطعام لهم وإجبار الأطفال والطلاب على ترك المدارس وتعليمهم أفكارهم الضالة ومعتقداتهم الفكرية والمذهبية الغريبة على مجتمعنا وتهديد من يدفع الزكاة للدولة بالقتل وإجبارهم على تسليمها لهم خلافا لأمر الله تعالى بضرورة تسليمها لولي الأمر أو من يخوله في ذلك.

وقال الخولاني: لم يعد ينفع مع هذه العصابة سوى لغة القوة لا غير، فهم لم يستفيدوا من الدروس السابقة وتعامل رئيس الجمهورية المرن معهم بل زادوا عتوا ونفورا.

توفير مخيمات وإيواء

فيما أعرب علي عبد الله الحمزي - منطقة المقاشي أعرب عن الشكر لجهود الدولة والمساعدات التي تقدمها للمواطنين النازحين والمتضررين وتوفير أماكن آمنة وإيوائهم في مخيمات بها الكثير من الخدمات التي تم تقديمها من المواد الغذائية ومياه الشرب وأعمال النظافة وكذا دورها في إعادة اعمار كثير من الممتلكات والمنازل المتضررة .

وطالب الدولة بسرعة القضاء على هذه العناصر التي أشعلت نار الفتنة وأضرت بالمحافظة وألحقت الأذى بأبنائها والدمار والخراب بممتلكاتهم.

وقال الحمزي : نحن نقف بجانب الدولة ونؤيدها في كل مواقفها ضد هذه العناصر التي رفضت كل الوساطات والحوار السلمي ومنطق العقل ورفضت العودة إلى جادة الصواب ولم يعد خيار للدولة سوى القضاء عليها إخمادا للفتنة.

النازح عبد الخالق المهذري من - منطقة المهاذر - أكد أن أبناء المحافظة يساندون الدولة في تعاملها الحازم مع عناصر الفتنة الذين نشروا الخوف والرعب والدمار في كل مناطق المحافظة.

واعتبر استخدام القوة الحل الوحيد مع تلك العناصر بعد أن نفدت كل وسائل الحوار والوساطات دون أي تجاوب من المتمردين .. مشيدا بمواقف الدولة في تقديم كافة المساعدات للنازحين والمتضررين من آثار الفتنة.

وقال : ندعو الله أن يعجل بزوال هذه العناصر وان ينصر الدولة في إخماد نار فتنتهم، فهذه الفتنة قد أضرت بكل الناس ويجب إخماد نارها التي طالت الجميع ويجب القضاء عليها إلى الأبد.